

الباب الرابع

قطيعة الرحم

- الفصل الأول : خطرها .
- الفصل الثاني : آثار قطيعة الرحم .
- الفصل الثالث : مظاهر قطيعة الرحم .
- الفصل الرابع : أقارب النبي ﷺ .

الفصل الأول

خطرها

قطع الرحم هو ضد صلتها، وهو محرم كما تدل عليه النصوص المتقدمة التي تحث على صلتها، وقد جاءت نصوص أخرى صريحة في الكتاب والسنة تدل على التحريم، ومن ذلك ما يأتي:

١ - قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥].

٢ - قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٢].

٣ - قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ * الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [البقرة: ٢٦، ٢٧].

٤ - قول النبي ﷺ: «إن الله خلق الخلق، فإذا فرغ منهم قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلي، قال: فذلك» ثم قال رسول الله ﷺ: «أقربوا إن شئتم: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وفي رواية للبخاري «من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته».

٥ - قوله ﷺ: «الرحم متعلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعته الله» رواه البخاري ومسلم عن عائشة، وفي رواية للترمذي عن عبد الله بن عمرو، قال عطف لنا النبي ﷺ إصبعه، فقال: «الرحم شجنة من الرحمن، من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه، لها لسان طلق ذلق يوم القيامة»^(١).

(١) الأدب المفرد، للبخاري.

والشجنة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشتبكة، يقال: بينى وبينه شجنة رحم، أى قرابة مشتبكة؛ ومعنى الرحم شجنة من الله، مشتقة من الرحمن، أى قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق، والذلق والذليق هو الحاد.

٦ - قوله ﷺ: «لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثِمٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كِفَارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَيْهِ» رواه البغوى فى «الأيمان والنذور» واللجاج واللجاجة هى التماذى فى الخصومة؛ وقد يكون المعنى أن الإنسان إذا حلف أن يخاصم أهله، فالأفضل أن يخرج الكفارة بعد أن يصالحهم، لأن المخاصمة أشد إثماً من إثم الحنث وإخراج الكفارة.

٧ - قوله ﷺ: «إِنْ أَعْمَلَ بَنَى آدَمَ تَعْرُضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعَ رَحْمٍ» رواه أحمد، ورواه ثقات عن أبى هريرة. (١)

٨ - سأل رجل من خُتَمِ رسول الله ﷺ، فكان فيما سأل: أى الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «الإشراك بالله»، قال: قلت يا رسول الله: ثم مه؟ قال: «قطيعة الرحم» رواه أبو يعلى بإسناد جيد. (٢)

٩ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه. (٣)

١٠ - عن أبى بكر عن النبى ﷺ: «ما من ذنب أجدد أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا، مع ما يدخره له فى الآخرة، من البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه والترمذى، وقال: حديث حسن صحيح، رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. (٤)

١١ - ما ورد فى ليلة القدر وليلة النصف من شعبان، من أن الله لا يغفر لقاطع الرحم، وأن الملائكة لا تستغفر له... (٥)، والأحاديث التى تقدمت فى عقوق الوالدين.

* * *

(٢) الترغيب (٣/١٣٨).

(٥) الترغيب (٣/١٤٢).

(١) الترغيب (٣/١٤٢).

(٣)، (٤) الترغيب (٣/١٤٢).

الفصل الثانى

آثار قطيعة الرحم

قطيعة الرحم لها آثار دنيوية وآثار دينية، وقد مر فى الحديث عن عقوق الوالدين كثير من هذه الآثار.

فمن الآثار الدنيوية ما يأتى :

مقت الناس لقاطع الرحم، ومقاطعته وعدم الاطمئنان لمعاملته، وتعجيل عقوبته فى الدنيا^(١)، وشؤمه على من معه بعدم نزول رحمة الله، فى الحديث : « إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » رواه الطبرانى عن عبد الله بن أبى أوفى^(٢)، وعن ابن مسعود، وكان جالساً فى حلقة بعد الصبح : « أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا، فإننا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرتجة دون قاطع رحم » رواه الطبرانى، ورواه محتج بهم فى الصحيح^(٣)، وكلمة « لَمَّا » بمعنى « إلا » الاستثنائية، وتقدير الكلام : ما أسأل قاطع الرحم إلا قيامه عنا.^(٤)

ومن الآثار الدينية ما يأتى :

غضب الله على قاطع الرحم، كما يؤخذ من الأحاديث المتقدمة، وعدم دخوله الجنة، فى الحديث : « لا يدخل الجنة قاطع » أى قاطع رحم، رواه البخارى ومسلم عن محمد بن جبير بن مطعم^(٥)، والمراد بعد دخوله الجنة أنه لا يدخلها مباشرة قبل أن يستوفى عقابه فى النار، أو إذا استحل القطيعة، فإنه يكون كافراً، والكافر لا يدخل الجنة.

* * *

(٢) الترغيب (٣/١٤٣).
(٤) مغنى اللبيب، لابن هشام (١/٢٠٢).

(١) الترغيب (٣/١٤٢).
(٣) المرجع نفسه.
(٥) رياض الصالحين ص ١٦١.

الفصل الثالث

مظاهر قطيعة الرحم

مظاهر قطيعة الرحم كثيرة، وهي تتضح من مقارنتها بمظاهر الصلة، فما خالفها كان قطيعة، فكل ما يؤذيهم قولاً أو فعلاً محرماً، مادام ذلك حسب ما ورد به الشرع، وذلك كمنع النفقة المستحقة لهم، حسب ما سبق بيانه في نفقة الوالدين، وحرمانهم من الصدقة والبر، أو تفضيل غيرهم عليهم في ذلك بدون مبرر شرعي، والتقصير في عمل الخير لهم إن أمكن عمله، والتهاون في دفع الشر عنهم عند الاستطاعة، ومقابلة إساءتهم بالإساءة وقطيعتهم بالقطيعة، وفي الماثور: من زوج كرمته من فاسق فقد قطع رحمها، رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أنس، ورواه الثقات من قول الشعبي بإسناد صحيح (١).

والإسلام بوجه عام ينهى عن كل ما يؤدي إلى التنافر وتفكك الرابطة، خصوصاً في الأسرة، وكان من تشريعاته في عدم قطع الرحم تحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها.

وبعد،

فهذه هي قرابة النسب والدم، وهذا هو نظر الإسلام إليها ومحافظته عليها، وهناك رحم إنسانية عامة تجمعها أئمة آدم لجميع الكائنات البشرية، وهي نظرة في الأسرة أشمل، تحدد دائرة الأرحام بجميع الناس كلهم على أصل واحد، وتقرب مسافة الخلف بينهم إذا استشعروا هذه الرابطة الأدبية أو النسبية العالية، ويرحم الله معاوية بن أبي سفيان الذي جاءه أعرابي يطلب رفقده وعطاءه، قائلاً له: أسألك بالرحم التي بيننا إلا ما أعظمتني، فسأله معاوية: وأين الرحم التي تجمعنا وأنت من غير بنى أمية؟ قال: أبي وأبوك آدم، فأعطاه معاوية، قائلاً: حق علي أن

(١) إحياء علوم الدين بتخريج العراقي (ج ٢ ص ٣٨).

أصل هذه الرحم التي قطعها الناس، ومعنى: أسألك بالرحم التي بيننا إلا ما أعطيتني، ما أسألك... إلا إعطائي.

وهناك رحم يجمعها معنى أو مذهب أو لون خاص، كرحم الدين، ورحم العلم، ورحم التجارة، يراد بها أية صلة من أى نوع بين جماعة من الناس، كما يقال: العلم رحم بين أهله، وفي هذا المعنى يقول القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، ويقول الحديث الشريف: «المسلمون إخوة، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم» رواه أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

ويقول الشاعر: نهار بن توسعه اليشكري كما فى كامل المبرد:

أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم
ويقول أبو تمام الطائي:

وقلت: أخى، قالوا: أخ من قرابة؟ فقلت لهم: إن الشكول أقارب
قريبى فى دينى ورأبى ومذهبى وإن باعدتنا فى الخطوب المناسب^(١)

ومهما يكن من شىء فإن الرحم بهذه الاصطلاحات رابطة أخوة وصداقة، ولهذه الرابطة حرمتها فى الدين، تقتضى الوفاء والإخلاص بكل مظاهرها فى حدود المشروع.

* * *

(١) إحياء علوم الدين بتخريج العراقى (ج ٢ ص ٣٨).

(٢) الروض الأنف (ج ١ ص ٢٧٣).

الفصل الرابع

أقارب النبي (ﷺ)

أولاً: أعمامه:

كان له ﷺ اثنا عشر عما، هم بنو عبد المطلب، وكان أبوه عبد الله هو الثالث عشر، وهم:

١ - الحارث «الحرث»: مات في الجاهلية، ولم يدرك الإسلام، وكان أكبر إخوته، وأولاده أبو سفيان، ونوفل، وربيعه، والمغيرة، وعبد الله؛ وكلهم صحابة.

٢ - أبو طالب: كنى باسم أكبر أولاده، وهم: طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي، بترتيبهم في السن، وأختهم أم هانئ، وقيل: لهم أخت ثانية تسمى «حمانة»، وأسلموا كلهم إلا طالباً، فإنه مات كافراً، وأم أبي طالب هي فاطمة بنت عمرو، والصحيح أن أبا طالب لم يسلم، وذكر جمع من الشيعة أنه مات مسلماً، وتمسكوا بما لا يصح الاستدلال به، من أشعار وأخبار واهية، ردها ابن حجر في «الإصابة»، واسمه مختلف فيه، والمشهور أنه «عبد مناف».

وقد جاء في صحيح مسلم (٣/٨٤) أن شفاعة النبي ﷺ جعلته في ضحضاح من نار، وجاء في رواية أحمد والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب «إنه في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل»^(١).

٣ - الزبير: ويكنى «أبا الحارث»، وهو أسنُّ من شقيقه عبد الله وأبى طالب، كان شاعراً شريفاً، وأحد حكماء قريش، لم يدرك الإسلام، وبناته هن: ضباة، وصفية، وأم الحكم، وأم الزبير، ولهن صحبة، وابنه عبد الله ثبت يوم حنين، واستشهد في موقعة «أجنادين» سنة ١٣ هـ.

٤ - حمزة: ويكنى «أبا عمار»، وأبا يعلى «بابنيه»، ولم يُعقب حمزة إلا من

(١) الألباني على الجامع الصغير.

يعلى، لكن أولاده الخمسة ماتوا ولم يُعقبوا، فانقطع نسل حمزة، وزوجة حمزة «خولة بنت ثامر الأنصارية» لها حديث عن الظلم في رياض الصالحين.

وجاء في معجم الطبراني والبعغوى أن النبي ﷺ، قال: «والذى نفسى بيده إنه لمكتوب عند الله عز وجل في السماء السابعة: حمزة أسد الله وأسود رسوله».

أسلم في السنة الثانية من النبوة، وقيل في السادسة، بعد دخول النبي ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وشهد بدرًا، واستشهد في أحد على يد «وحشى»، وكانت سنه تسعا وخمسين سنة، ودفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد.

ويعتبر حمزة أخًا للنبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما «ثويبة» جارية أبي لهب، كما كان مسترضعًا في بني سعد، فأرضعته أم رسول الله يومًا، وهو عند حليلة، فكان حمزة رضيع النبي من جهتين: ثويبة وحليمة السعدية.

٥ - العباس: وكنيته «أبو الفضل» باسم أكبر أولاده، وكان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث، وكان رأسًا في قريش، وله عمارة المسجد الحرام، وكان مع النبي ﷺ يوم العقبة الثالثة قبل إسلامه، خرج مع المشركين يوم بدر مستكرهاً، وأسر، ففادى نفسه وإبنى أخويه عقيل بن أبى طالب، ونوفل بن الحرث، ورجع إلى مكة، وقيل: أسلم يوم بدر، عندما أخبره النبي ﷺ بالمال الذى لم يُقرِّبه أمامه، ثم أقبل إلى النبي مهاجرًا، فاستقبله يوم الفتح بالأبواء، وكان معه فى الفتح، وبه خُتمت الهجرة، وقيل: كان إسلامه قبل بدر، وكان يخفيه، ويرسل أخبار قريش للنبي ﷺ بالمدينة.

وكان النبي ﷺ يكرمه بعد إسلامه، وقال فيه: «من آذى العباس فقد آذانى، إنما عم الرجل صنو أبيه» رواه الترمذى عن ابن عباس، وقال: حسن صحيح؛ ودعا له النبي ولولده بالمغفرة، كما رواه الترمذى بسند غريب، وتوفى فى خلافة عثمان سنة ٣٢ أو ٣٣هـ، وسنه سبع وثمانون أو ثمان وثمانون؛ ودفن بالبقيع، ودخل قبره ابنه عبد الله، وترك وراءه عبد الله، والفضل، وعبيد الله -

وكان عبید الله سخياً - كما كان من أولاده: معبد، وقثم وعبد الرحمن، وأم حبيب، وكثير، وتمام، والحريث، وعون، وآمنة، وصفية، وأشهر أولاده «عبد الله» ترجمان القرآن، الذي توفي بالطائف.

٦ - أبو لهب: واسمه عبد العزى، مات كافراً، وكان لولديه عتية ومعتب صحبة، وثبتنا يوم حنين، كما كان لأختهما «درة» صحبة، أما ابنه عتيبة، فقد قتله الأسد، كما هو مذكور في «أولاد النبي ﷺ».

٧ - الغيداق: لقب بذلك لجوده، واسمه مصعب، أو نوفل.

٨ - المقوم: بكسر الواو المشددة أو فتحها، وكنيته أبو بكر، ولد له، وانقطع عقبه.

٩ - ضرار: كان من أجمل وأسخى فتیان قريش، مات أيام أوحى إلى النبي ﷺ، ولم يسلم.

١٠ - قثم: مات صغيراً، واسمه مأخوذ من القثم، وهو العطاء.

١١ - عبد الكعبة: مات صغيراً.

١٢ - جحل: بتقديم الجيم على الحاء، أى الضخم، وقيل بتقديم الحاء على الجيم: أى القيد والخلخال، ويسمى المغيرة.

هذا ويوجد عم للنبي ﷺ من الرضاعة، وهو «أبو بركان» أخو الحارث بن عبد العزى زوج حليلة السعدية، وقدم على النبي مسلماً فى وفد هوازن حين طلبوا منه أن يعيد إليهم ما غنمه المسلمون فى غزوة حنين (زاد المعاد ٢/١٨٩).

ثانياً: عماته:

عماته بنات جده عبد المطلب ست، وهن:

١ - عاتكة: اختلف فى إسلامها، وهى صاحبة الرؤيا فى قصة بدر، وابنها هو عبد الله بن أبى أمية الذى ذهب إلى النبي ليسلم، وهو قادم لفتح مكة، بالأبواء.

٢ - أميمة: اختلف في إسلامها، ورجحه ابن سعد، وقال: أطعمها النبي ﷺ أربعين وسقاً من خيبر^(١)، وكانت تحت جحش بن رباب، فولدت له: عبد الله بن جحش الذي استشهد في أحد، وعبيد الله الذي تنصر بعد هجرته إلى الحبشة، ومات هناك، كما ولدت له أيضاً: أبا أحمد، وكان ضريراً ذكياً، شهد بدرًا، وزينب أم المؤمنين، وأم حبيبة التي تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وحمئة زوجة مصعب بن عمير الذي استشهد عنها في أحد، وكانت من المبايعات والشاهدات لغزوة أحد.

٣ - البيضاء، وهي أم حكيم: لم تسلم، وهي شقيقة عبد الله والد النبي ﷺ، ولدت عامراً، وقد أسلم، وولد عامر «عبيد الله» على عهد النبي ﷺ فعوذه وتفل في فمه، وكان سخيًّا، وكذلك ولدت أم حكيم بنات مع عامر، منهن أروى أم عثمان بن عفان، وقد أسلمت ولها صحبة.

٤ - برة: لم تسلم، ومن أولادها أبو سلمة بن عبد الأسد الصحابي، الذي كان متزوجاً أم سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ.

٥ - صفية: لا خلاف في إسلامها، شهدت غزوة الخندق، وقتلت رجلاً من اليهود، تزوجها، بعد زواج سابق، العوام بن خويلد، أخو خديجة، فولدت له: الزبير بن العوام، وولدت له أيضاً: السائب، عبد الكعبة، توفيت سنة عشرين عن ثلاث وسبعين سنة، ودفنت بالبيقع.

٦ - أروى: اختلف في إسلامها، وكان لها ولد اسمه «طليب» هاجر إلى الحبشة، واستشهد بأجنادين، وله قصة مع أبي جهل، ومعركة كلامية بين أمه وإخوتها، ذكرهما ابن سعد في الطبقات^(٢).

ثالثاً: أخواله:

له ثلاثة أخوال، وهم:

١ - الأسود بن وهب، ومات مسلماً. ٢ - عمير، وأسلم أيضاً.

٣ - عبد يغوث بن وهب، وكان من المستهزئين بالنبي ﷺ.

(٢) (٨ / ٤٣، ٤٤).

(١) الزرقاني على المواهب (٣ / ٢٤٥).

رابعاً : خالاته :

له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خالتان، هما :

١ - فُرَيْعَةُ بنت وهب الزهرية، وقد أكرمها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ - فاخنة، وأكرمها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضاً. (١)

خامساً : إخوته :

لم يكن له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إخوة من النسب، فقد مات والده بعد زواجه بأمه، وتركه جنيئاً، وكذلك لم يكن له أخوات من النسب، وله إخوة من الرضاع، منهم :

١ - حمزة عمه، رضع معه من ثوية جارية أبي لهب ومن حليلة السعدية.

٢ - أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، رضع مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثوية.

٣ - أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، رضع مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من حليلة السعدية.

٤ - عبد الله بن الحرث بن عبد العزى السعدى، رضع مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حليلة السعدية، فهو ابن زوجها الحرث.

سادساً : أخواته :

ليس للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخوات من النسب، كما تقدم ذكره لموت أبيه بعد زواج

أمه وهو جنين، وله أخوات من الرضاع، منهن :

١ - آسية بنت الحرث السعدية، وأمها حليلة السعدية، وقيل : اسمها

أنيسة. (٢)

٢ - جُدَامَةُ، أو خُدَامَةُ، أو خُدَافَةُ بنت الحرث السعدية، وأمها حليلة

السعدية، وهى المعروفة بالشيماء، وقد تقدم ذكرها فالأخوة المعروفون من الرضاع أربعة من الذكور، واثنان.

* * *

(٢) زاد امعاد (١/١٩).

(١) الزرقانى على المواهب (٣/٢٩٥).

تكملة : فى ميراث الأبوين والأقارب :

الأب :

(أ) له السدس إن كان للمتوفى ولد أو ولد ابن .

(ب) له الباقي إن لم يكن للمتوفى ولد أو ولد ابن .

الجد :

مثل الأب غير أن له حكماً خاصاً مع الأخوة، وهو يحجب بوجود الأب .

الأم :

(أ) لها السدس إن كان للمتوفى ولد أو ولد ابن، أو كان له اثنان من

الإخوة أو الأخوات، ولو كانا محجوبين، أو غير أشقاء لأب أو لأم فقط .

(ب) الثلث إن لم يكن للمتوفى ولد أو ولد ابن، ولا اثنان من الإخوة كما

ذكرنا ...

(ج) ثلث الباقي، وذلك بعد نصيب الزوج أو الزوجة، لأنها لو أخذت

الثلث كله من أصل التركة لكان الباقي من الميراث، وهو نصيب والد المتوفى، أقل

من نصيب الأم، فيكون حظها أوفر من حظ الرجل، وذلك ممنوع كما قرره

العلماء .

الجددة : حكمها حكم الأم عند عدم وجودها .

الأخ :

له الباقي بعد الفروض، لأنه يرث بالتعصيب، والأخ من الأب مثل الأخ

الشقيق، أما الأخ من الأم فله السدس، فإن تعدد فهم شركاء فى الثلث،

يقتسمونه بالتساوى لا فرق بين الذكر والأنثى، وقد يحجب كما سيأتى، وابن

الأخ مثل الأخ، ويحجب بوجوده، وبنت الأخ لا ترث لأنها من الأرحام .

الأخت :

(أ) النصف إن لم يكن معها أخ يعصبها، أو بنت للمتوفى، وذلك إذا

كانت بنتاً واحدة، والأخت للأب مثلها، وتحجب بالأخ الشقيق، فإذا اجتمعت

مع الأخت الشقيقة كان لها السدس لتكمل معها الثلثين، أما الأخت للأم فلها السدس، فإن تعددت فهن شركاء في الثلث كما تقدم، سواء انفردن أو كان معهن أخوة ذكور من أم، أما ابن الأخت فهو من الأرحام، ولا يرث.

(ب) الثلثان، وهو نصيب الأختين أو أكثر، بشرط عدم وجود التعصيب بالأخ، وعدم وجود بنات للمتوفى، والأختان من الأب كالشقيقتين، وتحجبان بالأخ الشقيق.

(ج) التعصيب، وذلك بالاشتراك مع الإخوة الذكور، فالأخت على النصف من أخيها، أو بحيازة الباقي عند عدم وجود الأخوة الذكور، وكان هناك بنت صلبية أو بنتان فأكثر.

والتعصيب مع الإخوة الذكور اسمه تعصيب بالغير، ومع البنت أو أكثر اسمه تعصيب مع الغير.

هذا، والأخوة ذكوراً أو إناثاً يحجبون بوجود الوالد، ولهم وضع خاص مع الجد، كما يحجبون بالابن أو ابن الابن.

العم:

نصيبه الباقي بعد الفروض، وهو يحجب بالأب والجد والابن وابن الابن، وابن العم مثله ويحجب بالعم، والشقيق يحجب من كان لأب، وبنت العم من الأرحام لا ترث.

العمة: من ذوات الأرحام لا ترث.

الحال: من ذوى الأرحام لا يرث.

الحالة: من ذوات الأرحام لا ترث.

وكل هؤلاء لا يكون لهم ميراث إلا إذا كانت الصلة نسبية، أما صلة الرضاع فلا توجب ميراثاً.

* * *